

Distr.: General  
20 January 2003  
Arabic  
Original: English/Spanish

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والأربعون

٣-١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣

البند ٣ (ج) ١٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: ١٤ مشاركة المرأة في وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وإمكانية وصولها إليها وتأثير هذه الوسائل والتكنولوجيات على النهوض بالمرأة والتمكين لها واستخدامها كأداة لتحقيق ذلك

بيان مقدم من مجلس كتالونيا الوطني للمرأة، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

\* E/CN.6/2003/1



\* \* \*

## تقرير مجلس كتالونيا الوطني للمرأة المقدم إلى الدورة السابعة والأربعين للجنة وضع المرأة (آذار/مارس ٢٠٠٣)

[الأصل: بالإسبانية]

### تقديم

إن مجلس كتالونيا الوطني للمرأة هو الهيئة التشريعية للمعهد الكتالاني للمرأة الذي يضم أغلبية المنظمات غير الحكومية التي تعمل لصالح تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في كتالونيا (إسبانيا)، ولديه منذ عام ١٩٩٩ المركز الاستشاري الخاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

### مقدمة

وقد اعتبر منهاج العمل المعتمد خلال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، ١٩٩٥)، أن أحد مجالات الاهتمام الخاص هو معالجة الطرح المستمر للصور السلبية والمهينة عن المرأة، وكذلك عدم التكافؤ في إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات. وقد أصبحت إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا في أيامنا هذه الأولوية الثالثة التي يتعين على المرأة أن تواجهها في عالمنا، بعد الفقر والعنف.

وما قد استدل عليه في منهاج العمل عام ١٩٩٥ قد أصبح الآن واقعا لا حد لأهميته. إن التيار التكنولوجي الأخير المعروف لدينا باسم التكنولوجيات الجديدة أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يستند إلى المعلوماتية، وتكنولوجيا التجهيز الآلي للبيانات، والاتصالات السلكية واللاسلكية الإلكترونية، ومن ثم أصبح ظاهرة خرجت عن نطاق المجال التقني وتوغلت داخل المجال الاجتماعي والسياسي. وأفسح استعمال المعلوماتية والاتصالات الإلكترونية الساحة أمام مجتمع المعلومات.

وحيث إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تضطلع بدور كبير في كل من المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، زادت ضرورة إشراك القطاعات المكتممة الأفواه، ومن بينها النساء، إشراكا فعليا في إدارة هذه التكنولوجيات، بغرض الاكتساب التام للحق في الاتصال وتعزيز مشاركة تلك القطاعات في الحوار العام واتخاذ القرارات.

ولا تغيب أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن وعي مجلس كتالونيا الوطني للمرأة وذلك بوصفها عنصرا متكاملا يتيح للمرأة تحقيق أهدافها الشخصية والمهنية، ومن ثم تقليل عدم المساواة والتمييز. ومع ذلك هناك عقبات في الطريق، من قبيل التباين في إمكانية الوصول، يتعين تخطيطها لتحقيق تلك الأهداف.

ويشير التباين في إمكانية الوصول إلى أن لدى الرجال والنساء أشكالاً متباينة في إمكانية الوصول والخبرات فيما يختص بأجهزة الحاسوب، بشكل يجعل تلك التكنولوجيات تعكس القيم التقليدية المتعلقة بالذكور، لذا لا تتاح إمكانية وصول المرأة إلى تلك التكنولوجيات. وإضافة إلى ذلك، فإن منظومة القيم الثقافية السائدة تثبط من عزيمة المرأة.

وهذا التباين في إمكانية الوصول والاستعمال والمواقف يتجلى أول ما يتجلى في مرحلة الطفولة، بما في ذلك استعمال الحاسوب بوصفه أداة من أدوات التسلية، حيث إن أغلبية ألعاب الحاسوب مصممة للاعبين من الذكور حرياً وراء القوالب النمطية. ومن ناحية أخرى، فإن العروض المتاحة أمام البنات نادرة ومحاطة بدعاية واسعة، حيث تقدم فيها ألعاب مهينة تقريباً لمن يستعملنها، حيث تبدينهن في صورة مَنْ لا هم لهن سوى وضع المساحيق، والمشتريات، وما إلى ذلك، وهو ما يتجلى، على وجه التحديد، في القوالب النمطية المرتبطة بالإناث.

ورغم أن من الواضح أنه قد حدث بعض التقدم وأن النسبة داخل بعض البلدان أكثر توازناً، فإن النساء ما زلن يستعملن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل أقل من الرجال وحتى عندما يستعملنها يكن، في الأغلب الأعم، مجرد مستعملات أو مستهلكات وبعيدات عن مراكز التصميم واتخاذ القرارات. وبالتالي، فإن النساء يستفدن بقدر أقل من الفوائد التي تتيحها لهن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والمتعلقة بالنماء والسلطة والعمالة والثروة.

كذلك يُشكّل وجود المرأة أقلية في مجالات العلوم والأبحاث وتكنولوجيا الحاسوب.

ويوجد داخل الإطار الأسري تقسيم محدد للأدوار الأسرية، وقد يتعمق هذا التقسيم بإدخال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. إذ إن وصول حاسوب - أو أي من الابتكارات التكنولوجية إلى المنزل - قد يُفضي إلى تعميق التباينات، بدلا من أن يستلزم إعادة تنظيم العلاقات الداخلية للسلطة.

#### استنتاجات

يرى مجلس كتالونيا الوطني للمرأة أن التكنولوجيات الجديدة التي تشكّل مجتمع المعلومات توفرّ إمكانية فريدة لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة وإعادة تنظيم الحياة المهنية والحياة اليومية؛ بيد أنه ما زالت هناك جهود يتعين بذلها لكفالة تجسد المزايا المحتملة وتجنب ترسيخ أنواع العوازل القائمة.

وحيث إن هناك الآن عدد ضئيل نسبيا من النساء المنتظمات في الدراسات العلمية والتكنولوجية، فإن أمامهن احتمالات أقل للاستفادة من المزايا المستقاة من التكنولوجيات الجديدة، فيما يختص بالعمالة (على سبيل المثال، الوظائف التقنية العالية داخل صناعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تشهد انخفاضا في تمثيل النساء). وتستلزم هذه الحالة بذل جهود تكميلية لتعزيز التعرف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المدارس، بطريقة لا تجعل تعليم هذه التكنولوجيات مشوبا بالتحاملات القائمة على نوع الجنس وبغرض رفع مستويات الكفاءات.

ومن شأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضا إشاعة صورة أكثر إيجابية وتعددية عن المرأة، والمساعدة على مكافحة العقليات القديمة، ومساندة المرأة كي تشارك بشكل أنشط في إنتاج المعلومات. فعلى سبيل المثال، يُدرج في المشاريع الأوروبية بشأن تكافؤ الفرص إنشاء مصارف البيانات الأوروبية للنساء الخبيرات في ميادين عينها والنساء المشاركات في اتخاذ القرارات السياسية. وتستخدم تلك المشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها أداة لتعليم النساء المحرومات من التعليم كما تستخدم شبكة إنترنت لتوعية السكان بشأن المساواة بين الرجل والمرأة.

وبالتالي، يتعين على الحكومات إيلاء قدر كبير من الاهتمام لمسألة التكافؤ بين الرجل والمرأة داخل مجتمع المعلومات، بغرض كفالة تقاسم الفوائد المحتملة بشكل متكافئ، وتجنب مخاطر العزل القائم.

وبالتالي، نتوجه إلى الحكومات بطرح التوصيات التالية:

- إدراج دراسة محددة تكون مصنفة حسب الجنس بشأن استخدام المرأة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلدان محددة، وكذلك بشأن نماء المرأة ومشاركتها في ميدان العمل المرتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلومات.
- التعرف بشكل أفضل على الاحتياجات المحددة المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الموارد، وعملية التأهيل والتدريب، وظروف العمل الأفضل أمام فئات نسائية محددة قد تتعرض للاستبعاد من عمليات الابتكار، وذلك بغرض توفير القدرة على تهيئة المجالات والاستراتيجيات التي تيسر إدماج هذه الفئات.
- مراقبة أعمال حقوق العمل المتعلقة بالعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعم استراتيجيات توظيف واختبار الأفراد الذين يتوخون عدم التمييز ضد المرأة في مجالي المرتبات والاستحقاقات والاعتراف بدورها.

- وضع أو تنقيح المعايير القانونية التي تنظم الحقوق والواجبات العمالية لدى الأشخاص الذين يختارون العمل في مجال الاتصالات كوسيلة لكسب الرزق.
- طلب تطوير السياسات العامة التي تتوخى توفير إمكانية الوصول الشاملة إلى التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات وخفض تكاليف إمكانية الوصول إلى تلك التكنولوجيات واستخدامها بغرض تجاوز الفجوة الرقمية.
- تطوير وإنشاء الآليات التي تكفل مشاركة المرأة فرديا والجماعات النسائية في اتخاذ القرارات بشأن تصميم النظم التكنولوجية واستعمالها وتشغيلها.
- تطوير إنتاج ونشر ألعاب الحاسوب من أجل الطفلة بحيث تكون بعيدة عن القوالب النمطية القائمة عن نوع الجنس، ويكون تصميمها وتطبيقها ميسرا لفهم الطفلة والطفل على حد سواء.
- وضع مدونة سلوك، توقع عليها جميع البلدان وتلتزم باتباعها، تُحدد فيها معايير معاملة شخص المرأة والطفلة في جميع وسائل الاتصال لتجنب العرض الإباحي والمهين الذي تتعرضان له داخل بعض المواقع على شبكة الاتصالات.
- وضع برامج للتعليم ومحو الأمية، موجهة على نحو خاص إلى الطفلة والمرأة ذواتي الموارد المحدودة، مع الاستعانة بالتكنولوجيات الملائمة.
- ممارسة التأثير على الرأي العام لتشجيع المساواة بين الجنسين، مع الاستعانة في ذلك ببرامج المعلومات والاتصالات التي تستخدم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.
- تشجيع الاستعمال الملائم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع إزالة التباينات بين الجنسين، خاصة في مجال التعليم.
- الاستفادة من إمكانات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للإسهام في خفض الفجوة الاجتماعية، وتحسين ظروف المعيشة، وتحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية، والتعليم من بعد، وإلى المعلومات عن المرأة داخل المناطق الريفية والمجتمعات المحلية التي لا تلقى اهتماما كافيا.
- وضع سياسات واستراتيجيات لتوفير التمويل الملائم كي تتمكن المرأة من الوصول إلى الأعمال التجارية المنبثقة عن تطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وفتح آفاق جديدة أمام المرأة لإدماجها في مباشرة أعمال التعليم عبر الحاسوب والخدمات الصحية الحاسوبية وفي مجال التجارة والأعمال الإلكترونية.

- تشجيع برامج البحوث المتعلقة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات داخل البلدان المتقدمة النمو، بحيث تتركز على التخلص من الجوع والفقير داخل البلدان الأقل حظاً، التي تعاني داخلها المرأة من ظروف التهميش والاستبعاد.
-